في الخبر ما تقرب الي عبدي بمثل ما افترضته عليه ولا يكون التقرب با
لنوافل الا بعد اداء الفرايض والرواتب التي رتبت لها الشارح
او قاتكم رواتب الصلوات والضحى والاوابين وغير ذلك من النوافل
حتى النفل المطلق قال صلي الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لا يزال
عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فمن احب الله وتقرب اليه
بالنوافل والخيرات احبه واجزل له الاجور وضاعف له الحسنات
ورفع له الدرجات في الجنان في اول اوقاتها الخبر ابن مسعود
سئلت النبي صلي الله عليه وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لاول
وقتها واما خبر كان النبي صلي الله عليه وسلم يستحب ان يؤخر
العشاء فاجاب عنه في المجموع بان تعجيلها هو الذي واظب عليه
صلي الله عليه وسلم ولو عشاء جماعة لخبر ما من ثلاثة في قرية او بدو
لا تقام فيهم الجماعة وفي رواية الصلاة الا استحوذ عليهم الشيطان
اي غلب لقوله تعالي قد افلح اي حقيقة ظفر بالخير العظيم والثواب
الجسيم من تزكي اي تطهر من الدنس والارجاس وترفع عن
سفاسف الناس وغير الجلاس والحلاس ويشرب بالطاس والكاس
ويراقب الله في جميع الحواس علي ممر الانفاس فايدة تامل قوله
تعالي قد افلح من تزكا ولم يقل قد افلح من علم تزكيتها ما احترق
لسان بقوله نار ولا اغتنى بقوله الف دينار وذكر اسم ربه
بلسانه وقلبه فصلي الصلوات المفروضة في اول وقتها خصوصا
اذا كانت جماعة وملازمة ثمانية ركعات الضحى وهي اكثرها
تقلا ودليلا روي ابو داود باسناد علي شرط البخاري انه
صلي الله عليه وسلم سبحة الضحى اي صلاة ثمان ركعات يسلم
من كل ركعتين وتقدم دعائها والكلام عليها مستوفا وملازمة
ستا اي ست ركعات وهي صلاة الاوابين ووقتها بين صلاة
المغرب وصلاة العشاء ورد في الخبر ان من صلي ست ركعات

بين

بين المغرب والعشاء كتب له اثني عشر سنة وصلاة الليل عن
ابي سعيد رضي الله عنه ايما رجل قام في الليل وصلي ركعتين الا
تبسم الجبار في وجهه اي عامله معاملة من يتبسم بالرحمة في
وجهه وقال اشهدكم يا ملايكتي اني قد غفرت له وورد ان الله
تعالي يباهي ملايكته بالعبد اذا قام يتهجد في الليلة المباركة
يقول يا ملايكتي انظروا الي عبدي خرج من بحت لحافه وترك
زوجته الحسناء يناجيني بكلامي اشهدكم اني قد غفرت له وكان
الجنيد رضي الله تعالي عنه يقول لولا قيام الليل ما احببت البقا
في الدنيا وقال ابراهيم بن ادهم رحمه الله دخلت علي بعض
اخواني اعوده فتنفس الصعداء وتاسف كثيرا فقلت له ما هذا
التاسف فقال والله ما اتاسف علي البقا في الدنيا ولكن علي قيام الليل
وصوم الهواجر وروي ان الملايكة ترى نور بيت المتهجد
في الارض كما يرى الناس ضوء الكوكب في السماء ويقولون هذا
بيت فلان وهذا بيت فلان المتهجد والوتر وبين ان يكون
بعد قيام الليل وقدم الكلام عليه مستوفا فراجعه ان شئت وصوم
يوم الاثنين والخميس لانه صلي الله عليه وسلم كان يتحري صومهما
وقال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض علي
وانا صائم رواها الترمذي وغيره وصوم ثلاثة ايام البيض وهي
الثالث عشر وتالياه لانه صلي الله عليه وسلم امر بصيامها والاوسط
صوم الثاني عشر منها وصوم الايام الفاضلة اي التي لها زيادة
فضل علي غيرها كيوم سبعة وعشرين من رجب لانه صبيحة
ليلة الاسراء علي المعتمد فشرف اليوم حصل من شرف ليلته
ويوم عاشوراء وهو عاشر المحرم لانه يكفر السنة قبله وفضل
الله عشر من الاشياء فيه ويوم عرفة وهو تاسع ذي الحجة
لغير حاج ومسافر وانه يكفر السنة الماضية والمستقبلة وملازمة

التوجه

فقيه